mroftalp htehaB ni knil muideM

النقل الصحيح مقدم على العقل

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن القواعد ايضا النقل الصحيح مقدم على العقل. النقل الصحيح مقدم على العقل فلا يجوز لك ان تعارض النصوص بعقلك انت - 00:00:00

فمتى ما رأيت عقلك يتعارض مع شيء من النصوص فاتهم عقلك وابقي النص على ما هو عليه ولذلك عاد الله عز وجل على الكفار لما لما قال لهم الرسول واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله - 00:00:30

عارضوا هذا النص الصحيح الصريح بعقولهم فقالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين. وهذا من باب معارضة النص بالعقل. وطرد الله عز وجل ابليس من الجنة. لما - 00:00:50

النص الصحيح في قوله اسجدوا لادم فعارضه بعقله المجرد انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. خلقته من نار وخلقته من طين وانك لو صبرت جميع احوال المخالفين للرسل لوجدت ان وراء مخالفتهم تحكيم - 00:01:10

امر عقلي جميع المخالفين للرسل يقف وراء مخالفتهم تحكيم هذا الامر العقلي كما قال الله عز وجل واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا - 00:01:38

او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. يعني اباؤكم ليسوا بعقلاء فلا تكونوا مثلهم لا عقل لكم. اذا جاءكم النص فاحذروا من ان تعارضوه بعقولكم. وقد نشأت لنا ناشئة يقول - 00:01:58

باننا لا نقبل اي نص يتعارض مع العقل فصار النص هو الموزون والعقل هو الميزان. فما توافق مع عقولهم اخذوه. واعتمدوه تنافر او تعارض مع عقولهم ردوه واتهموه. وهم الفلاسفة من الجهمية - 00:02:18

والاشاعرة بل انهم من رفع منزلة العقل حتى جعله حاكما وشرعا مع الله عز وجل كالمعتزلة فاذا جميع من ضل عن طريق الهدى انما يقف وراء ضلاله معارض عقلي معارض عقلي - 00:02:46

ولذلك قرر اهل السنة والجماعة رحمهم الله قاعدة مفيدة في هذا الباب. تقول لا يتعارض نقل صحيح مع عقل صريح لا يتعارض النقل مع العقل ابدا لان الذي خلق العقل هو الذي انزل النص. وهو احسن قيلا واصدق حديثا من - 00:03:15

القه عز وجل. فالله يعلم ما يتعارض مع العقول مما لا يتعارض والنصوص انما تأتي بمحارات العقول لا بمعارضات العقول. النصوص احيانا تأتي بما يحار فيه العقل ولكن لا تأتي ابدا بما يتعارض مع العقل - 00:03:42

وعلى ذلك فرع اهل السنة فروعا كثيرة. اذكر لكم طرفا منها هذه القاعدة سنذكر فروعها لاننا لم ننبه عليها سابقا لقد من جملة ذلك ابواب الغيب التي اثبتتها النصوص اياك ان تعرضها على عقلك. لان عقلك اعجز من ان يدرك هذا الامر الغيبي - 00:04:07

جميع من انكر الامر الغيبي فانما انكره لانه قاسه بعقله. والعقل اضعف واحقر من ان يدرك هذا الامر الغيبي. ولذلك انكر من انكر عذاب القبر نعيم القبر قالوا لماذا؟ قالوا لاننا نفتح قبر الكافر فلا نرى عذابا. اذا ارادوا ان يستكشفوا عذاب القبر بعقولهم - 00:04:33

وكذلك انكروا صفات الله عز وجل. لماذا؟ لانه امر غيبي ارادوا ان يعرضوه على عقولهم. فعارضوا النصوص في اسماء الله وصفاته بعقولهم. فقدموا عقولهم على ما اثبتته النصوص. حتى انكروا الاستواء حتى انكروا - 00:05:03

والاستواء قالوا لان الاستواء يستلزم حاجة الرب للعرش. والله غير محتاج للعرش ويستلزم اننا لو ابعدنا العرش لسقط الرب تعالى الله عز وجل عما يقولون علوا كبيرا فاذا اياك ايها المسلم ان تقحم عقلك في امر غيبي. واعتمد هذه القاعدة لا عقل في غيب. لا - 00:05:24

لا عقل في غيب لا يجوز ان تقحم عقلك في مسائل الغيبيات ابدا. لان من اعظم اسباب ضلال في المسائل الغيبية انهم ارادوا بعقولهم انهم ارادوا بعقولهم ها ان يستكشفوا هذا الامر الغيبي فضلوا واضلوا - 00:05:53

يا شيخ فهد الفرع الثاني خفاء حكمة الدليل ليست شرطا للعمل به خفاء الحكمة من الدليل ليست شرطا للعمل به. لان من الناس من يوقف العمل ببعض الاحاديث على استنباط حكمتها - 00:06:13

فاذا قلنا له مثلا توضأ من لحم الابل قال ايش الحكمة؟ اعطوني حكمة اقنعوا عقلي اقنعوني فهو يريد ان يقتنع بالحكمة من هذا التشريع فتأتينا هذه القاعدة التي هي عبارة عن فرع وهي في قاعدة اصلا. لكنها عبارة عن فرع ان العمل بالادلة ليس خاضعا لمعرفة - 00:06:40

الا ولا لمعرفة الحكمة. فيجب عليك ان تمتثل الشرع لانه امر الله ورسوله بس. هذه هي العلة وهذه هي حكمة التي ينبغي للمسلم العاقل ان يقف عندها. اذا قيل لك لم صليت اربعا العصر؟ قل لان الله امرني بذلك - 00:07:05

لكن اتحدى عقلك ان يأتي بالعلة. لم فرقت الشريعة بين صلاة العصر ثم بعد ساعتين او ثلاث تأتي صلاة المغرب وهي ثلاث ثم تأتي صلاة العشاء اربع ثم تأتي صلاة الفجر وهي ركعتان. لم؟ لم؟ ما العلة في ذلك يا شيخ سيد؟ الجواب هي امر - 00:07:25

الله ورسوله. ولذلك تعجبني عائشة رضي الله تعالى عنها في اجابتها لمعاذة. ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ قالت احد انت؟ قلت لست بحرورية ولكني اسأل. قالت كان يصيبنا ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:45

فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة احذر من ان تجعل ميزان قبول النصوص معرفة حكمتها او علتها ما دام صح النص صح النص فالواجب عليك ان تعمل به فالواجب عليك ان تعمل به. هذا هو الذي ندين الله عز وجل به - 00:08:05